مزاحمتهم له ونجاةً من مكائدهم اذ كانوا يطلبون قتلهُ والفتك به وبذويه كما تبيَّن لهُ ذلك اذ كان سجيناً في عكا. وهب انهُ افرط في تنكيلهم فلهُ اسوة بشرائع عصره والعادات الجارية في زمانهِ في الدول المتمدّنة عينها كانكلترَّة والنمسة. ولاسيما انهُ كان يرى امراء لبنان يأتون من الاعمال الهمجيَّة ما تقشعرّ لهُ الابدان كالامير يوسف الذي قتل بيدهِ احد اخوتهِ وسمل عيني اخيه سيد احمد وفتك بأحد اخوالهِ واماتَ الآخر في السجن (الهُ صلة)

مرصد كسارا في لبنان

ملخص عن تأليف جديد

للاب ب. برلوتي اليسوعي*

مقدمة

كانت غاية القديس اغناطيوس دي لويولا في انشائهِ رهبانيَّتهُ ان يتفرَّغ ابناؤها لخدمة الدين والعلم معاً. وكانت اذ ذاك نهضة العلوم الفلكيَّة في اوَّل نشأتها فدخل اليسوعيُّون في تلك الحلبة ولم يلبثوا أن جروا فيها جَرْي سباق الخيل فنالوا لهم اسماً مُخلَّداً في خدمة الآثار الفلكيَّة كفى دليلاً على قولنا ذكر البعض منهم كالآباء كلافيوس وشَيْنر وبوسكوفتش. ولمَّا أُلغيت الرهبانيَّة اليسوعيَّة سنة ١٧٧٣ كان اليسوعيُّون وحدهم متولّين ادارة ثلاثين مرصداً اعني نحو ربع المراصد للنشأة في ذلك الزمان في العمور

* ANNALES DE L'OBSERVATOIRE DE KSARA (Liban) publiées par les soins du Directeur, le R. P. Berloty S. J. Docteur ès-Sciences. MÉMOIRES, T. I. 1921. Notice Historique sur l'Observatoire, *gr. in-4°, pp.* 68, 16 *Planches, Imprimerie Catholique*

ولمَّا عادت الرهبانيَّة الى الحياة سنة ١٨١٤ لم تفتأ ان سارت على تقاليدها العلميَّة السابقة . فانشأت عدَّة مراصد كادت بعد مائة سنة تبلغ عدد مراصدها القديمة . دونك اسماءها مقسَّمةً على قارات المعمور :

﴿اوربَّة﴾ للآباء اليسوعيين الاسبانيين مرصدان في طرطوزة وكرتوجا قرب غرناطة . وللآباء الالمان مرصدان ايضاً في فلدكرش (النمسا) وفي فلكنبرغ (هولندا) . وللآباء الايطاليان ثلثة مراصد في رومية ومُندراغونه وفي جزيرة مالطة . وللآباء الانكليز مرصد كبير في ستونيهرست . وللاباء البلجكيين مرصد في لوقان . وللفرنسويين مرصد في جزيرة جرساي الانكليزيَّة . وللآباء المجريين مرصد في كالوتشا . وللآباء الهولنديين مرصد في اودنبوش

﴿آسية﴾ للآباء البلجكيين مرصد في كلكوتا من اعمال الهند . وللآباء الفرنسويين مرصدان في زيكاواي قريباً من شنغاي في الصين

﴿اميركة﴾ للآباء الاميركيين في الولايات المتحدة اربعة مراصد في جورجتون وفي كليفلند وفي اوماها وفي سنتا كلارا . وللآباء الاسبانيين مرصدان في بيلن في جزائر الانتيل وفي مانيلا في جزائر الفيليبين . وللآباء المكسيكيين مرصد في ساتيلو في المكسيك

﴿افريقية﴾ للآباء الفرنسويين مرصد في تناناريف في جزيرة مدغسكار . وللآباء الانكليز مرصد في افريقية الجنوبيَّة في بولوفايو (زمبيز)

وهاك مرصداً جديداً يُضاف الى المراصد السابقة قيَّض الله انشاءهُ للمرسلين اليسوعيين في لبنان . وهو اوَّل مرصد أُنشئ حتى الآن في لبنان القديم وهو الثاني في لبنان الكبير بعد المرصد الاميركيّ في بيروت

اوَّلاً : تاريخ مرصد كسارا

كسارا كانت في اواسط القرن الماضي قريةً صغيرة في مدخل سهل البقاع وفي لحف آخر روابي لبنان يسكنها بعض الفلَّاحين ويعيشون من ارزاقها لولا انَّ مياه العين التي بقربها كانت تستنقع في حواليها فتفسد هواءها فاضطرَّ السكَّان الى هجرها . على انَّ تربتها الطيِّبة دعت الرهبانيَّة اليسوعيَّة الى مقتنى قسم منها لزراعة

الكرم فنما فيها وزكا زرعه وطابت ثماره وخمره

ولما كانت كسارا على علو ٩٢٠ متراً عن علو البحر تكشف من بعض الجهات على افق السماء الا من جهة لبنان وجبل الشيخ وهي قريبة من الخط الحديدي الممتد بين بيروت ودمشق في وسطها على التقريب وكثيراً ما يصفو جوها ليلاً . عليها وقع الاختيار سنة ١٩٠٦ عندما اتفق الرؤساء على انشاء مرصد في لبنان

معلوم انّ المراصد عموماً تحتاج الى ابنية خاصة والى ادوات فلكية لا غنى عنها للقيام باعمالها المتباينة

ابنية المرصد في كسارا

باشر مدير المرصد ابتناء اربعة او خمسة معاهد لا يستطاع دونها العمل . وقبل كل استحضر قائمة او اسطوانة من الحجر المنيع لتحديد الاوضاع الجغرافية ثم ذلك بعد البحث الملي في مقاطع الجبل ونحت حجرين ضخمين ركبا على بعضهما ومكنا في الارض تمكيناً قوياً وقد دُعيت هذه القائمة بعمود القديس بطرس

ثم شُيدت غرفة صغيرة على اسم القديس يوسف لتودع فيها بعض الادوات وخصوصاً مقياس ثقل الهواء . فتمت في اوائل كانون الثاني ١٩٠٨

وتبعها مُسقف مفتوح للهواء من جهة الشمال وُضعت فيه الآلات الرصدية لظواهر الجو وجُعل تحت شفاعة الملاك رافائيل

وكانت البناية الرابعة حجرة متوسطة دُعيت بحجرة العذراء طولها اربعة امتار و٩٢ سنتيمتراً في عرض مترين و٦٠ س . جُهزت فيها كوة لوضع الساعة الدالة على الهاجرة اي خط نصف النهار

وخُتمت هذه الابنية بحفر دهليز لرصد المغناطيسية الارضية الا انّ الادوات اللازمة لهذه الغاية دقيقة جداً فلم يتم تنظيمها الا بعد عناء طويل وتجهيزات شاقة . ثم أضيف الى ذلك الدهليز قبة لتحديد كميات الدقائق المغناطيسية المطلقة مع مختبر للعمليات الكيموية وللتصوير الشمسي ولتركيز مقياس المطر

فكل هذه الابنية لم تنجز الا تباعاً في بحر السنة ١٩٠٨ حتى اواخرها

وكان الاب القائم بصنعها وتدبيرها الاب برلوتي من علماء الفلك المعدودين ساعده

في عمله بعض اخوته الرهبان اخصّهم الاب يوسف براشه (J. Brachet) الذي توفاه الله بعد سنتين في آب ١٩٠٩ ثمّ الاخوة المساعدون مونين (F. Monin) وغيشار (F. A. Guichard) وبراندون (M. Barrandon)

٢ ادوات المرصد

بلغت الادوات الاولى المستجلبة الى كسارا لمباشرة رصد الفلك نحو الخمسين اختارها الاب المدير بين افضل الآلات التي استدلّ عليها في مراصد فرنسة

فمن ذلك ساعات فلكيّة مختلفة منها دقّاقة ومنها ذات رقّاص ومنها جامعة لأقيسة زمانيّة ومكانيّة شتى فتضبط الوقت النجميّ ومرور النجوم من نقطة الى اخرى مع الدلالة على صعودها المستقيم

ومن الموازين الجوّيّة عدّة ادوات لاقيسة ثقل الهواء بواسطة الزئبق وغيره . وكذلك الادوات المختلفة لقياس الحرارة الجوّيّة ولبعضها جهاز لتدوين حركاتها بذاتها

ومثلها الموازين المستجدّة لقياس كتيات المطر والرطوبة والادوات الضابطة لحركة الأرياح ووُجهتها وسرعتها مع البوصلات ومقاييس الاستواء والزوايا

ومنها ايضاً مجموع الادوات للتصوير الفلكيّ الشمسيّ مع الآلات الكهربائية المُعينة على العمليات

ومن اخصّ الآلات الفلكيّة التي استحضرها مدير المرصد النظّارات الفلكيّة المختلفة المتباينة الاشكال المختلفة الحجم كنظّارة العبور والنظّارات المجهرة والمكبّرة والسُدُسات لضبط حركات الشمس والسموت . ومنها نظّارة اسطرلابيّة ذات موشور مع نظّارة فلكيّة كبيرة تبلغ عينيّتها ١١٠ ملمترات وقفها احد الاصدقاء على خدمة المرصد

وكذلك جُهّز القبو المغناطيسيّ بآلات عديدة نحاسيّة لقياس كمّيات المغناطيس وميوله ذات اليمين او الشمال ولتدوين سائر حركاته

وقد كلّفت كلّ هذه الآلات كلفاً باهظة لم يكن للمرصد ان يقوم بها لولا بعض الاصدقاء والمحسنين الذين حملهم حبّهم للعلم والسوريّة الى مساعدتنا بسخاء

٣ ترقّي المرصد منه السنة ١٩٠٩ الى ١٩١٤

طفق الاب برلوتي منذ اوائل السنة ١٩٠٩ يشتغل في مرصده مع الاب شرل

كومبيه (C. Combier) ثمّ بعد سفره مع الاب شرل كوست (C. Coste) والاب ميجاسون (P. Méjasson) واحد الاخوة المساعدين فكانوا يضبطون كلّ الظواهر الجوّيّة والآثار الفلكيّة لكنّ اشغالهم كانت توقفهم على حاجتهم الى ادوات جديدة والى اصلاحات للأبنية وترسيموا فكانوا يسرعون الى سدّ كلّ خلل يطرأ. واذ بلغ خبر مرصدهم الى مراصد اوربيّة مختلفة وطلب اهلها ان يشاركوهم بنتيجة مراقباتهم رأى المدير ان ينشر جريدة منظّمة لبيان اعمالهم. فباشر بطبع تلك النشرة منذ السنة ١٩١٠.

وفي اوائل السنة ١٩١٠ رأى المدير انّ المرصد يقتضيه فرعٌ آخر لضبط حركات الزلازل فسافر الى اوربّة وبحث عن معاهدها الخاصّة بالزلازل وقصد بلاد اسبانية ليزور مرصد الآباء اليسوعيين القريب من غرناطة وفاوض مديرهُ الشهير بدروسه للزلازل الاب ناقرُو نيومان ثمّ رحل الى طوليدو لافتقاد مركزها الزلزلي ومنها الى مدريد لمعاينة مرصدها الاثري وكذا فعل في ستراسبورغ وباريس وفلورنسة ورومية حيث تشرّف بمواجهة الحبر الاعظم بيوس العاشر ونال بركتهُ على عمله كما انهُ عرض على رئيس الرهبانيّة اليسوعيّة العام خلاصة مشروعه فنشّطهُ في مواصلته وتحسينه.

ولمّا عاد المدير الى كسارا اسرع الى بناية موافقة لرصد الزلازل فنجزت في الشهور الاخيرة من السنة ١٩١٠ وجُعلت تحت حماية القديس لويس غونزاغا. واتّخذ ايضاً مكاناً اوسع لرصد الآثار الجوّيّة لوفرة ادواتها. وأُقيم فوقهُ الآلة الهوائيّة الدالّة على حركات الهواء المعروفة بابي ريح المدوّنة من تلقاء ذاتها تتلّيات هبوب الارياح.

وممّا أُلحق بهذه المصنوعات معملٌ للحدادة لحاجات المرصد اليوميّة وتلافي ما يطرأ على ادواته من الخلل.

مع هذه الابنية والادوات والتجهيزات اخذ العمل يسير سيراً منظّماً من ايلول السنة ١٩١٠ الى تشرين الاوّل سنة ١٩١٤ قام فيها الاب برلوتي بكل اعمال الرصود الجوّيّة والفلكيّة وساعدهُ في العمل مساعدان جديدان الاب يوسف برنتالير (J. Prennthaler) النمساويّ والاخ يوحنّا سائف (J.-B. Saive) الفرنساويّ. وكان الاب المدير في اغلب هذه السنين يتوجّه الى فرنسة في فصل الصيف ليجتمع بارباب الفلك ومديري المراصد والاصدقاء لخدمة مرصده في كسارا ليزيده ترقياً. فممّا توفّق

الى تجهيزه وتنفيذ نصبهُ لسواري التلغرافية اللاسلكية الّا انهُ جعلها معهدًا علميا فقط ذا قابل دون باعث . واذ تخوّف الاتراك في الاشهر السابقة للحرب ان تكون كسارا مركزًا لمخابرات سياسيّة بواسطة التلغراف اللاسلكي طلبوا الغاء ادواته فاتّفق المدير مع قنصل فرنسة في بيروت ونقل تلك الادوات الى الدار القنصليّة

٤ مرصد كسارا في زمن الحرب الكونية

لمّا انتشبت الحرب الكونيّة حتى قبل دخول تركيّة في ميدانها احسّ مدير المرصد ما يتهدّد معهدهُ العلميّ فسعى بتأمين ادواته وإخفائها . وما لبثت تركية ان انحازت الى الدول المركزيّة فارسل مأمورو الى اصحاب المرصد امرًا بان يستعدّوا الى نفيهم في اوربا لولا انّ قداسة الحبر الاعظم توسّط لدى حكومة الاستانة بواسطة سفيره فالتمس للمرسلين الرخصة بالرجوع الى بلادهم . ففعلوا وبقي المرصد في يد الاتراك مدّة الحرب كلّها اعني اربع سنوات بتمامها . ولمّا وضعت عن اوزارها وتيسّر الرجوع الى سوريّة تلطّفت وزارة الامور الخارجيّة في فرنسة وامرت بنقل المدير الى الشام على احد المراكب الحربيّة فكان دخولهُ في كسارا في ١٨ كانون الاوّل ١٩١٨

ومن اوّل حلوله في ربعها تحقّق ما دهم المرصد من النكبات حتى كادت تُدخلهُ في خبر كان . وما زاد اسفهُ عليهِ ما علم من امر الاهلين نصارى ومسلمين الذين كانوا اكبر الجناة عليهِ دون الاتراك وذلك انهم انتهزوا فرصة ابتعاد الجيوش التركيّة والالمانيّة قبل احتلال الجنود الانكليزيّة اذ خلا لهم الجوّ فتحاملوا على ديري كسارا وتعشاير فسلبوا ونهبوا ودمّروا واحرقوا فتحطّمت آلات الرصد وتضعضعت واخذ كلٌّ منها ما بلغت اليهِ يدهُ من اثاث وكتب وادوات شتى مفكّكة مقطّعة مقسّمة . فاسرع الى التفتيش عمّا يمكن تحصيلهُ منها في القرى المجاورة وبيوت العامّة فجمع منها شيئاً لا يكاد يبلغ خمسها . ولما عرض الامر على ارباب الامر ارتأى بعض رؤسائهِ ان الأولى ان يُترك المرصد وشأنهُ الّا انّ غيرهم أفتَوا بخلاف ذلك واشاروا الى استئناف العمل مهما كلّف ذلك من العناء والنفقات . فقام الاب برلوتي وجمع بقايا ادوات المرصد لعلّهُ يتمكّن في اوربّة من اصلاحها وسافر الى فرنسة فأعلن لدى المراجع الرسميّة بما اصاب مرصد البقاع من الآفات وبعزمهِ على تجديده

فوقع كلامهُ احسن موقع في الوزارة الخارجيَّة وساعدهُ المسيو جرج بيكو اوَّل مفوَّض دولة فرنسة على سوريَّة فأوصى بهِ الجمعيَّات العلميَّة ومرصد باريس واهل الجود والكرم من الاشراف فأتتهُ من فضلهم الهبات الماليَّة وهدايا الكتب الفلكيَّة وعدَّة أدوات جديدة غير ما امكنهُ اصلاحهُ من الادوات القديمة فما مرَّت على سفرهِ ثمانية اشهر حتى استحضر ما يلزم لاصلاح الفساد واعادة المرصد الى حالتهِ السابقة . فقضى عامَّة سنة ١٩١٩ وقسماً من السنة ١٩٢٠ لترميم الابنية وتجهيز الادوات وتنظيمها وكان من جملة من اعانوهُ على ذلك بعض عملة الحكومة الفرنسويَّة وجنود الانتداب ما عدا اخوتهُ اليسوعيين

واتاهُ في تلك الاثناء الابوان شرل كومبيهِ السابق ذكرهُ والاب الارلندي جرج هوران (G. Horan) ليقوما معهُ باعمال الرصد وكلاهما اختصاصيّ متضلّع بالعلوم الفلكيَّة وهما الى اليوم مع المدير اركان المرصد الثلثة الذين يفرغون في خدمتهِ غاية قواهم

والذين يزورون اليوم مرصد كسارا يأخذهم الانذهال من حسن موقعهِ ووفرة ابنيتهِ وابراجه وصروحه والعدد العديد من ادواتهِ لكافَّة الآثار الجويَّة والرصود الفلكيَّة حتى بلغت ضعف ما كانت عليهِ قبل الحرب . فهناك ما عدا جهاز التلغراف اللاسلكي تلفونات مختلفة وآلات لقياس الغيوم والتبخُّر . ثمَّ سوار شتى لقياس الكرة الارضيَّة

وقد زار المرصد فخامة الجنرالين غورو وفيغان والاميرال مورنه وكلُّهم لسان واحد في الثناء على اعمال مديريهِ التي نختم كلامنا بذكر شيء منها

ثانياً : اعمال مرصد كسارا

﴿الاعمال السابقة للحرب﴾ هذه الاعمال مدوَّنة في النشرات التي اصدرها المدير في مطبعتنا الكاثوليكيَّة من شهر ايَّار السنة ١٩١٠ الى ١٩١٤ . فظهرت هذه النشرات اوَّلاً على صورة ورقة مستطيلة مطويَّة اربع طيَّات في صدرها معلومات عموميَّة واصطلاحات مختلفة . وفي داخلها نتيجة ملحوظات آثار المرصد لكل يوم من ايَّام الشهر تتناول أقيسة الضغط الجوّي (البارومتر) . ثمَّ حركة الرياح وجهاتها . ثم حالة

الغيوم . ثمَّ الحرارة (الترمومتر) . واخيرًا الرطوبة او المطر مع ضغط البخار الجوّي . وكلّ ذلك في ثلث ساعات من النهار اي السابعة والثالثة عشرة والتاسعة عشرة ونصف مع ملحوظات اخرى في آخر النشرة . وزيدَ عليها بعد ذلك نشرةٌ لتعريف الحركات الزلزليَّة . وتوالت هذه النشرة منذ ايلول ١٩١٠ الى غاية ١٩١٢ . ثمَّ ظهرت في السنتين التابعتين ١٩١٣ و ١٩١٤ الى غاية نيسان على قطع اكبر ذي اربع صفحات مع تحسينات مهمَّة تتناول ما خلا المعلومات السابقة آثارًا اخرى كالثلج والبَرَد والجليد والندى والضباب وقوس قزح وهالتي الشمس والقمر والبرق والرعد والفجر الشمالي ونور منطقة البروج

ولمديري المرصد في تلك السنين اشغال اخرى لحسن وضع ادواتهم وضبط اقيستها لاسيما النظّارة الهاجريَّة التي حدّدوا لسَمْتها كنقطة ثابتة قبَّةَ جامع نبي زاعور الواقع على مسافة ثمانية كيلومترات من كسارا . وكذلك ضبطوا كلّ اقيسة موقع المرصد وادواته والمسافات بين تلك الادوات والمسافات الافقيَّة وعيَّنوا طول عمود القبيس بطرس وعَرْضهُ الشمالي جغرافيًّا

ومِمَّا رصدوهُ في تلك الحقبة الاولى مرور سيَّارة عطارد على الشمس وهو أثر نادر فراقبوا النجم بنظارة ذات ٩٥ ملمترًا فعاكستهم الريح اوَّلًا وانَّما تمكَّنوا من رصد السيَّارة عند مسيرها الثاني للشمس اي المسير الداخلي الاوَّل . على انَّ نتيجة تلك المراقبة لسوء الحظّ قد ضاعت في ايَّام الحرب

ومن الرصود المهمَّة التي قام بها مدير المرصد مع رفقته رَصْدهم لكسوف الشمس في ٢١ آب ١٩١٤ فكانت نتيجتهُ غاية في النجاح وقد أُرسلت تفاصيلهُ الى جمعيَّة العلوم الباريزيَّة في تشرين الثاني فشكرت القائمين بهذا العمل . ومن الامتيازات التي نالها وقتئذٍ اصحاب المرصد انواط شرفيَّة من اكاديمية ليون للعلوم والآداب ومن ادارة جمعيَّة الآثار المركزيَّة في باريس

﴿اعمال المرصد بعد الحرب﴾ قلنا سابقًا انَّ الحالة السيِّئة التي وُجد فيها المرصد بعد الحرب اضطرَّت مديرهُ ان يتحمَّل مشقَّات عديدة لاصلاحه واوجبت عليه اسفارًا متكرِّرة ليعيدهُ الى حالتهِ السابقة لابل ليُوسع دائرة اشغاله ويجهّزهُ بادوات جديدة فيأتي بما ينتظر منهُ من الخدم المذكورة والمشكورة . ومن ثمَّ لم يبتدئ بالاعمال المهمَّة

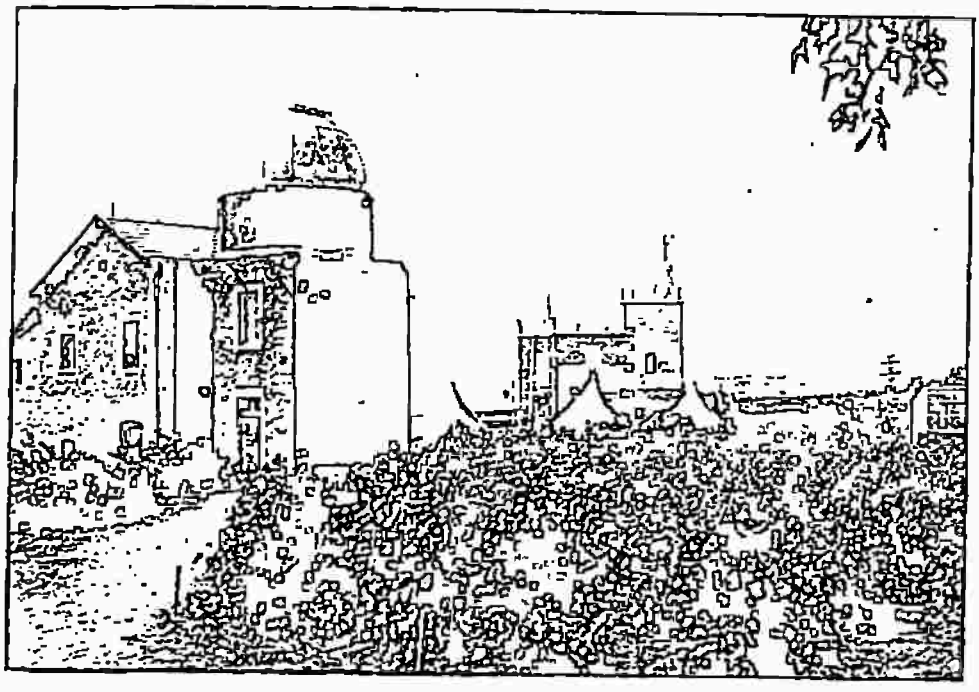

مرصد الآباء اليسوعيين في كسارا (لبنان)
(١٩٠٨–١٩٢٤)

الّا في السنة ١٩٢٠ عند نجاز معاهدهِ وادواتهِ

على انَّ المدير لم ينتظر ترميم المرصد وتنظيمهُ النهائي ليخدم العلم والوطن . وذلك انَّ اللجنة الفرنسويَّة المرافقة للجيش في سوريَّة لقياس اراضيهِ احتاجت الى تعيين ركن لذلك القياس في سهول البقاع فجاء الى كسارا الكبيتان پول لومواَن (P. Lemoine) في سنة ١٩١٩ وفاوض في الامر حضرة الاب برلوتي الذي لبّى دعوتهُ واتّخذ لذلك آلةً صغيرة لقياس الزوايا (théodolite) كانت نجت من الخراب فقاس الزوايا الافقيَّة ثمَّ الركن المطلوب وارسل الى اللجنة خلاصة ابحاثهِ

وفي السنة ١٩١٩ ايضاً احتاجت اللجنة السابقة الى الوقوف على الآثار الجويَّة في بلاد الاحتلال الفرنسويّ فارسلت احد مأموريها واتّفق مع الاب برلوتي ان يرسل لهُ كلّ صباح اقيسة الآثار الجويَّة ليبلّغها الى اللجنة المذكورة ففعل ذلك الى يوم سفره الى فرنسة في أيّار ١٩١٩

وفي تلك الاثناء ادركت بعثة الاقيسة الارضيَّة (Mission Géodésique) في سوريَّة انَّ مرصد كسارا قدير على تحقيق امانيهم وقياس ركن ثابت في البقاع . فاتّفقوا على ان يتّخذوا في كسارا عمودًا لقياس الركن الارضي الذي تعيَّنت خطوطهُ على قسمين الواحد جنوبي قريباً من برّ الياس والآخر متوسّط بينهُ وبين القسم الشمالي عند عمود كسارا . والعمود المذكور نجز في اوائل تشرين الاوّل فامكن بذلك قياس الركن المطلوب لكنّ نجاز العمل لم يتمّ الّا باشغال طويلة واقيسة مدققة ارادت اللجنة ان يشترك بها مدير المرصد ورفقتهُ فاجابوا الى ملتمسهم وساعدوهم في اعمالهم مساعدة ثمينة أدَّت الى تحديد الركن المطلوب فكان بالغاً ١٢٫٦٠٠ متر . فتلطّف الجنرال غورو وارسل الى مدير المرصد رسالةً شكر فيها همَّة الآباء وذلك في تاريخ ٣٠ ت ١ ١٩٢٠ . وبقي الآباء بعد ذلك في خدمة اللجنة الى انتهاء اشغالها في اواخر سنة ١٩٢١ بل فُرض عليهم تحديد الطول والسَّمت فقاسوهُ فكان الطول مقيساً شرقي مرصد غرينويتش يبلغ ساعتين و ٢٣ دقيقة و٢٣ ثانية و٦٣٨ قسماً من الثانية

فكانت هذه الاعمال وغيرها ايضاً دليلاً نيّرًا على ما يستطيع مرصد كسارا ان يؤدّيه من الخدم لسائر بلاد الاحتلال . ومن ثمّ عزم الجنرال غورو على انشاء دائرة عموميَّة لسائر بلاد الشام ولبنان يعود اليها تدوين كلّ الآثار الجويَّة فقرّر ذلك

في ١ تموز سنة ١٩٢١ وجعل مركزها في كسارا تحت ادارة الاب برلوتي ووكل الى النقابة البحرية الفرنسوية ان تتخذ لذلك محطات مختلفة تُرسل معلوماتها الخصوصية الى كسارا فيجمعها الاب برلوتي وينشرها في الدوائر الرسمية . امّا هذه المحطات فهي اليوم في رأس بيروت وفي دمشق ومسلمية وسيضاف اليها قريباً تدمر والسويداء. هذا ما عدا ثلاث محطات بحرية عُهد بها الى ثلث مراكب بحرية

فاخذ الاب برلوتي او احد رفقته مذ ذاك الحين يدوّن مجموع تلك المعلومات وينشرها اوراقاً مفردة وهي تجمع في اواخر كلّ سنة في دفتر خاصّ ويُضاف اليها افادات شتى يرجع اليها الاختصاصيون

فترى من هذا النظر الاجمالي انّ حبّة الخردل التي زُرعت في اواخر سنة ١٩٠٧ قد نمت وبسقت جذورها وامتدّت اغصانها حتى صارت تظلّل كافّة انحاء سورية . والامل معقود انّ معهد كسارا العلميّ سيجاري قريباً مراصد اوربّة ويجدي سورية فخراً جديداً في عالم العلم والمعارف

نوابغ المدرسة المارونية الاولى

بقلم حضرة الخوري بطرس غالب (تابع)

وفي الرسالة المذكورة امور تحتاج الى تفسير لا يسمح لنا المقام بها لئلا نشرد عن الموضوع بل يكفي ان ننبّه الى ما سبقنا فنوّهنا به عن سعي الامير فخر الدين بواسطة المطران جرجس مارون في عقد تحالف ثلاثي بينه وبين غراندوق فلورنسة والحبر الاعظم

ولما كان ظلم الحكّام قد ارهق النصارى والدروز والمسلمين انفسهم حتى ضاقت بهم الدنيا ذهبوا يطلبون الفرج حيثما لاحت لهم بارقةُ امل وقد فقه الامير فخر الدين المعني حالة الشعب الروحية فاستفاد بها لتخليص بلاده وانضمّ اليه سكان لبنان وجواره على اختلاف نزعاتهم فانشأ صِلاتٍ حبية مع اولياء الامور في الغرب